

## الدرس 14 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال الشيخ رحمه الله تعالى فصل قال العراقي النقل الرابع عشر قال ايضا في الفرقان والناس في هذا الباب اصناف - 00:00:00

منهم من من اعتقاد بشخص انه ولي الله وافقه في كل ما يظن انه حدثه في قلبه عن ربه وسلم له جميع ما يفعله ومنهم اذا رآه فعل ما ليس بموافق للشرع اخرجه عن ولاية الله بالكلية - 00:00:16

وان كان مجتهدا مخطئا وخيار الامور او سلطها وهو انه لا يجعل معصوما ولا مأثوما اذا كان مجتهدا مخطئا فلا يتبع في كل ما يقول ولا يحكم عليه بالكفر والفسوق مع اجتهاده لخالف قول بعض الفقهاء - 00:00:30

ووافق قول الاخرين لم يكن لاحد ان يلزمه قول المخالف ويقول هو مخالف للشرع. والجواب ان يقال ليس في هذا الكلام ما يدل على محل النزاع اصلا وقد تقدم انه لا يعذر المجتهد المخطئ الا في المسائل الاجتهادية - 00:00:44

التي يقع فيها النزاع بين الفقهاء او ما او ما يخفى دليلها واما ما علم بالاسلام بالضرورة فليس من هذا القبيل. ويدل على هذا قول الشيخ هنا اذا خالف قول بعض الفقهاء. ووافق قول اخرين وبهذا تعرف مراد الشيخ - 00:00:59

هذا العراقي تراكمت عليه ظلمات الجهل والطبع والهوى ظلمات بعضها فوق بعض قال رحمه الله فصل قال العراقي النقل الخامس عشر. قال في كتاب ذكر فيه الانتصار ذكر فيه او ذكر احسن اليه. نعم - 00:01:14

قد ذكر قال في كتاب ذكر فيه الانتصار للامام احمد ان الشيخ يحيى الصرصاري صاحب الشعر المشهور ذكر عن علي ابن ادریس انه سأل الشيخ عبد القادر الجيلاني هل كان لله ولی على غير اعتقاد احمد؟ وذكر جواب الشيخ عبد القادر ثم قال واستوص لي الذي اشار الى الذي اشار الى شعره ماء ذكره في - 00:01:29

قصيدهه اللامية المعروفة حيث قال وابن حجر اهل طریقتی وساق ابيات من المنظومة ثم قال العراقي فانظر الى مدح ابن تیمیة رحمة الله للصرصاري و قوله فيها الفقيه صاحب الشعر المشهور مع ان هذا الشعر الذي يعنيه شیخ الاسلام قد ذکر فيه اشیاء تقتضی تکفیره. على قول هؤلاء المبتدعة فانه استغاث بالرسول صلی الله - 00:01:50

وسلم من قوله لانت الى الرحمن اقوى وسيلة اليه بها في الحادثات تنصرین وقوله وتسأل رب العالمين بمیتة على السنة البيضاء غير مبدل. وهذا دعاء على قوله على قوله وقوله وانت على كل الحوادث لي ولی - 00:02:13

وقوله على تربتها على تربتها؟ نعم. قال وقوله على تربتها خديك. عفتري. وكل هذا يقتضي الاشراك على قواعد مذهبهم الجديد.

والشيخ ابن تیمیة اثنی عليه انه فقيه صالح ولم يعترض عليه فانظر الى هذه القصيدة وما فيها وقابلها مع قول البصيري. يا اكرم الخلق ما لي من الود به البيتين. وقد صرخ في البيت - 00:02:29

الثاني ان مقصود الشفاعة يوم القيمة بجاهه صلی الله عليه وسلم مع انه صادق كما في البخاري وغيره وفي تفسير قوله تعالى عسى ان يبعثك ربک مقاما محمودا انها انه الشفاعة العظمى. والجواب ان يقال شیخ الاسلام رحمة الله لم يتعرض شعر الصرصاري في هذا النقل لا بمدح ولا بدم. وانما اثنی على نفس الصوصلي وحکی عنه هذه - 00:02:59

المقالة ولا يلزم من مدح شخص وحمده من جهة ان يكون ممدواحا محمودا من كل جهة. بل لا يلزم من الحكم عليه بالاسلام او الایمان

ان لا يحکم عليه بما يوجب بما - 00:03:19

نقص ايمانه وخلل اسلامه. ويقتضي تأثيمه ببعض السينات وعقاب وعقابه عليها. وقد ذكر الشيخ ان شعر يحيى الصنصلی وقع فيه من الغلو ما لا ينبغي ان يصدر مثله في حق مخلوق. وانكر على من استغاث بغير الله او دعا له. قال الشيخ رحمة الله في رده على ابن البكري في مسألة الاستغاثة - 00:03:29

وانه حرف الكلم عن مواضعه وتمسك بمتشبهه وترك المحكم. كما يفعله النصارى وكما فعل هذا الضال يعني ابن البكري. اخذ لفظ الاستغاثة وهي ينقسم الاستغاثة بالحي والى الاستغاثة بالموتى. الاستغاثة بالحي تكون فيما يقدر عليه. فجعل حكم ذلك كله واحدا ولم يكفيه. حتى جعل السؤال - 00:03:49

مسمي الاستغاثة ولم يكفيه ذلك حتى جعل الطالب منه انما طلب من الله لا منه فالمستغيث به مستغيث بالله. ثم جعل الاستغاثة بكل ميت من نبي وصالح جائزة فدخل عليه الخطأ من وجوه - 00:04:09

منها انه جعل المتتوسل به بعد موته منها انه جعل المتتوسل به بعد موته ففي دعاء الله مستغاثا به. وهذا لا يعرف في لغة احد من الامم. لا حقيقة ولا مجازا مع دعواه - 00:04:24

ما على ذلك فان المستغاث هو المسؤول المطلوب منه لا المسؤول به. الثاني ظنه ان توسل الصحابة في حياته كان توسلا بذاته صلى الله عليه وسلم لا بدعائه فيكون التوسل به بعد موته كذلك وهذا غلط. الثالث انه ادرج السؤال ايضا في الاستغاثة به وهذا صحيح جائز في حياته وهو قد سوى في - 00:04:37

بين محياه ومماته. وهذا صافي لفظ الاستغاثة لكن خطأ في التسوية بين المحييا والممات. وهذا ما علمته وهذا ما ينقل عن احد من العلماء انه موجود في كلام بعض الناس مثل الشيخ يحيى الصاصري ففي شعره قطعة منه والشيخ محمد بن النعمان له كتاب مستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة - 00:04:57

وهؤلاء ليسوا من العلماء العالمين بمدارك الاحکام. والذين يؤخذ بقولهم في شرائع الاسلام. ومعرفة الحلال والحرام وليس لهم دليل شرعي ولا نقل عن عالم مرضي. بل عادة تنجر عليها. وكان بعض الشيوخ الذين اعرفهم ولهم فضل وعلم وزهد اذا نزلوا اذا نزل به امر - 00:05:17

ادا نزل به امر خطأ قال اذا نزل به امر خطأ اخطاء قال ايش قال قال لهم فضل وعلم وزهد اذا نزل به امر امر خطأ قضى الى الشيخ عبد القادر نعم قال اذا نزل به امر خطأ الى الشيخ عبد القادر خطوات معدودة واستغاث به - 00:05:37

وهذا يفعله كثير من الناس ولهذا لما نبه من نبه من فضلاهم وتباهوا وعلموا ان ما كانوا عليه ليس من دين الاسلام بل هو مشابهة العباد الاصنام انتهى. وقال رحمة الله في اثناء كلام له ونحن نعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يشرع لم يشرع بالضرورة لامته ان يدعو ان يدعو احدا من الاموات لا الانبياء - 00:06:02

ولا الصالحين ولا غيرهم لا بل يلفظ الاستغاثة ولا بغيرهم كما انه لم يشرع لامته السجود لميت ولا الى ميت ونحو ذلك. بل نعلم انه نهى عن كل هذه الامور وان - 00:06:22

ده كان من الشرك الذي حرمه الله ورسوله ولكن لغبته الجهل وقلة العلم باثار الرسالة في كثير من المؤاخرين لم يكن تكفيره بذلك. حتى يبين لهم ما جاء به الرسول - 00:06:32

ولهذا ما بينت هذى ما بينت هذه المسألة قط لمن يعرف اصل الاسلام الا تفطن لها. وقال هذا اصل دين الاسلام وكان بعض اكابر الشيوخ من اصحابنا يقول هذه اعظم ما - 00:06:42

بينما بينت لنا بعلمه ان هذه اصل دين الاسلام وكان هذا واماثالى في ناحية اخرى يدعون الاموات. ويسألونهم ويستجيرون بهم وي يتضرعون اليهم وربما كان ما يفعلونه اعظم لانهم انما يقصدون الميت في ضرورة نزلت بهم. فيدعونه دعاء المضطر. راجينا قضاء حاجاتهم بدعائهم او الدعاء به - 00:06:54

او الدعاء عند قبره بخلاف عبادات لله فانهم يفعلونها في كثير من الاوقات على وجه العادة والتکلف. حتى ان العدو الخارج عن

شريعة الاسلام التتار لما قدم دمشق خرجوا يستغثثون بالموتى عند القبور - 00:07:14

يرجون عندها كشف الظهر وقال بعض شعرائهم يا خائفين من التتار لوزوا بقبر ابي عمر او قال عوزوا بقبر ابي عمر ينجيكم من فقلت لهم ان هؤلاء الذين تستغثثون بهم لو كانوا معكم في القتال لانهزموا كمن هزم من هرم المسلمين يوم احد. ولهذا كان اهل المعرفة بالدين والمكاشفة لم يقاتلوا في تلك المرة - 00:07:28

لعدم القتال الشرعي الذي امر الله به ورسوله. فلما كان بعد ذلك جعلنا نأمر الناس باخلاص الدين والاستغاثة بالله. وانهم لا يستغثثون الا ايام لا يستغثثون بملك مقرب ولانبي مرسلا. ولما اصلاح الناس امورهم وصدقوا في الاستغاثة بربهم نصرهم على عدوهم نمرا عزيزا لم يتقدم لهم نظيره - 00:07:48

ولم ولم تهزم التتر مثل هذه الهزيمة قبل ذلك لما صح من تحقيق التوحيد لله وطاعة رسوله مما لم يكن قبل ذلك فان الله ينصر رسلا والذين امنوا في الحياة الدنيا - 00:08:08

ويوم يقوم الاشهاد انتهى ما نقلته من كلامه رحمة الله ولم يقتصر فيه على مجرد الانكار بل جعله شركا وكفرا بعد قيام الحجة والعلم بكفره وجعله من من ضرورات الدين بل جعله اصل الدين - 00:08:22

وجعل وجود هذا الشرك مانعا من القتال الشرعي وسببا للهزيمة وعدم النصر فاي امكان ابلغ من هذا وقد انكر الشيخ ابن تيمية شعر الصاصري ونص على انه يقع فيه ما لا يسوغ ولا يجوز. وقوله الان الى الرحمن اقوى وسيلة ليس فيه استغاثة كما زعم العراقي. بل المقصود انه صلى الله عليه وسلم هو الواسطة بين العباد وبين الله في ابلاغ - 00:08:37

ودينه. وبيان ما يحبه ويرضى وما يكرهه وعنده ينهى. فهو وسيلة لمن سار الى الله على سبيله وتمسك بهديه قبله قوله تلي الله رب العالمين يميئني على السنة البيضاء غير مبدلین - 00:08:57

ليس صريحا في ان السائل لله والنبي صلى الله عليه وسلم اذا يحتمل انه اراد سل ايها المذنب وايها العبد ولكن التفت عن التكلم الى الخطاب واحسان الظن بمثله او - 00:09:12

لا واما قوله انت على كل الحوادث لي ولي فالمراد انه يوالى الرسول صلى الله عليه وسلم ويتوهه على كل الحوادث في البسر والعسر والرخاء والشدة والضيق والسعفة. لا يوالى غير اولياء الله - 00:09:22

قال تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم رافعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون. فليس المراد بالولي المستغار - 00:09:34

المعبدود فان هذا فهم جاهلي شركي. واهل الاسلام يفهمون من مولاة الرسول صلى الله عليه وسلم محبتة وتوقيره وتعزيزه وطاعته والتسليم لامرها. والوقوف عند نهيه وتقديم قوله على قول كل احد. هذه هي موالاة اهل الاسلام. وما قاله العراقي موالاة عباد الاصنام. اذا عرفت هذا عرفت جهل هذا العرقيل بمعانى الخطاب - 00:09:44

الكلام وانه اجنبى عن مدارك الاحكام والعلم بشرع الاسلام وان قول البصيري اشنع وابشع من قول السرسرى بما تضمنه من الحصر ولما فيه من اللحاد بغير الله في قطب الجليل والحادث للعمم وهو قيام الساعة وقال وقد قال تعالى قل ارأيتك من اتاكم عذاب الله واتكتم الساعة غير الله تدعون ان كتم صادقين فدعاهم غير الله في - 00:10:04

العامة الكلية ابشع من دعاء غيره في الامور الجزئية. ولذلك اخبر ان عباد الاصنام لا يدعون غيره عند اتیان العذاب او اتیان الساعة التي هي الحادث العمم واما قول العراقي ان مقصود الشفاعة والجاه فهذا لا يفيده شيئا. لأن عامة المشركين لما يقصدون هذا ولم يقصد الاستقلال الا معطلة الصانع. وعامة المشركين انما - 00:10:24

الجاه والشفاعة كما حکاه القرآن في غير موضع. واما تشبيه العراقي بأنه صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة يوم القيمة وانزل عليه عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا فهذا تلبيس منه. وتشبيه على من لا يدرى الحقائق ولم يتفطن لمسألة النزاع. فان الخصومة والنزاع في طلب الشفاعة وغيرها من الشفعاء في حال - 00:10:44

مماتهم وقصدهم لذلك ونحوهم من المطالب المهمة واما حصول الشفاعة بسؤاله صلى الله عليه وسلم ايها يوم القيمة فهذا لا ينكر

وهو من جنس ما كان يطلب منه في حياته صلى الله - [00:11:03](#)  
الله عليه وسلم. واما بعد موته فلم يعرف عن احد من اصحابه ولا عن احد من ائمة الاسلام بعدهم انه دعا وطلب منه شفاعة او غيرها وانما فعله بعض الخلوف الذين لا يرجع اليهم في مسائل الاحكام والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:11:13](#)  
الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد نقل الشيخ عبد اللطيف رحمه الله تعالى فيما نقله العراقي من نقول يستدل بها من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:11:30](#)

على ضلاله وعلى آفاساده فقال العراقي النقل الرابع عشر. قال ايضا في الفرقان اي في كتاب الفرقان لشيخ الاسلام ابن تيمية قال والناس في هذا الباب اصناف منهم من اذا اعتقاد بشخص انه ولی لله وافقه في كل ما يظن انه - [00:11:54](#)  
حدثه به قبله عن ربها وسلم له جميع ما يفعله ومنهم من اذا رأه فعل ما ليس بموافق للشرع اخرجه عن ولایة الله بالكلية. وان كان مجتهدا مخطئا. وخيار الامور اواسطها او اوساطها - [00:12:14](#)

هذا القول الذي نقله العراقي خلط الناس في اخذهم دينهم وفي اتباعهم لمشايخهم وفي عقد الولاية وزنعوا من هم من هم ولی لله جل او عدم ذلك ذكر ان الناس في هذا الباب اصناف - [00:12:34](#)  
فمنهم من يقلد شيخه ويراه معصوما ويقلدوا في كل صغيرة وكبيرة فيما وافق الحق او خالفه ويظن ان شيخه حدث به حدثه به قبله عن ربها كما يفعل ذلك غالبا - [00:12:55](#)

المتصوفة ويفعله مریدوهم مع مشايخهم فيقلدوا تقليدا تماما في الحق والباطل في الخير والشر في الهدى والضلal ولا يبالى بل يرى ما رأه شيخه الحق وما لم يره هو الباطل - [00:13:14](#)

هذا صنف والصنف الآخر من اذا رأى من شيخه خطأ نزع منه الولاية وجعله فاسقا فاجرا خطأ اخطأه وهذا ايضا ليس بميزان شرعى اذا صنف يرى اولياءه ويرى مشايخه محصونين من الزلل - [00:13:33](#)

وصنف يرى ان الذلل الواحد والخطأ الواحد يأتي على جميع ما فعل ذاك للحسنات قال هنا ومنهم من اذا رأه فعل ما ليس بموافق للشرع اخرجه عن ولایة الله بالكلية. قد ترى شيئا - [00:13:57](#)

قال فشرع الله في مسألة او وقع في معصية من الناس بهذه المعصية ينزع عنه ولایة الله و يجعله من افجر خلق الله وافسق خلق الله وهذا ضلال فان الحسنات تذهب السيات - [00:14:16](#)

والعبرة كما قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى العبرة في غالب حاله العدل هو ما غالب على حاله الصلاح وان كان هناك خطأ وزلل الا ان العجيب من قول هذا العراق ان استدلال بهذا النقل - [00:14:34](#)

ليس لاجل تبيين هذا المنهج وان العدل في ذلك ان المشايخ يتبعون فيما وافق الحق ويعذرون فيما اخطأوا فيه اذا كانوا في ذلك مجتهدین وكان اجتهادهم سائغا ليس هذا مراده - [00:14:50](#)

وانما مراده ان يستدل بهذا النقل على ان المشرك بالله سبحانه وتعالى مجتهد وان خطأ مغفور كان مخطئنا فقال هنا وخيار الامور اواسطته قال وهو انه لا يجعل وهو ان لا يجعل معصوما ولا مأثوما اذا كان مجتهدا مخطئنا - [00:15:10](#)

فلا يتبع في كل ما يقول ولا يحكم عليه بالكون في السوق مع اجتهاده هذه العبارة استدل بها قال لا يحكم عليه بالكفر والفسق مع اجتهاده اذا خالف قول الفقهاء ووافق قول الاخرين - [00:15:34](#)

لم يكن لاحد ان يلزمته قول المخالف ويقول هو هو خالف الشرع اذا مراده بهذا النقل ان الذي اشرك بالله عز وجل وعبد غير الله كعبادة الاولياء والصالحين كعبد القادر والبدوي والدسوقي والعيدروس وغيرهم - [00:15:50](#)

من يعبدون من دون الله عز وجل ان عابدهم وجعلهم اولياء وجعلهم الله يعبدوا من دون الله ان كان ان كان مخطئا وان كان مجتهدا فانه لا يكفر ولا يفسق - [00:16:10](#)

وزعم ان هذا اجتهاد سائق زعم ان هذا الاجتهاد سائق وهذا قول باطل انما كلام شيخ الاسلام في اي شيء فيما يسوغ فيه الاجتهاد اما من خالف المسائل المقطوع بها - [00:16:26](#)

كأصول الدين واشرك بالله عز وجل فاننا نحكم عليه باي شيء بالشرك ونحكم عليه بالكفر فلو ان عالما او شيخا استحل ما حرم الله سبحانه وتعالى كالخمور مثلا او استحل الزنا - [00:16:43](#)

لا يقال انه مجتهد بل يقال انه كافر بالله عز وجل خاصة اذا كان ناشتا بين المسلمين العالم الذي يعيش بين المسلمين بل العالمي الذي يعيش بين المسلمين وينكر شيئا بعلوم الدين بالضرورة - [00:17:01](#)

او يحل شيئا معلوم من الدين بالضرورة حرمته فانه يكفر بالاجماع فلو ان عاميا قال ان الخمر حلال كفراه اجماعا ولو قال ان الزنا حلال كفراه ايضا بالاجماع ولا خلاف في ذلك بين العلماء - [00:17:21](#)

فكيف باصل الدين وهو عبادة غير الله عز وجل اذا كان في المسائل الظاهرة المجمع عليها يكفر محلها ان كانت حراما ويكره محظما محلها محظما ان كانت حلالا بالاجماع فكيف باصل الدين الذي هو - [00:17:40](#)

دعوة الرسل اجمعين من نوح عليه السلام الى محمد دعوتهم ان يعبد الله وحده. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فهذا العراقي اراد بهذا النقل - [00:18:01](#)

ان من يكفر عباد القبور ومن يكفر المشركين انه يخالف كلام شيخ الاسلام ابن تيمية فيرى ان شيخ الاسلام قال لا يحكم عليه بالكفر الفسوق لماذا لاجتهاده وهؤلاء اقل احوالهم عند هذا العراق عندهم - [00:18:16](#)

مجتهدون فلا يكفرون ولا شك ان استدالله بكلام شيخ الاسلام ابعد ما يكون. ابعد ما يكون من اوجه الاستدلال تهوي كاذب مفترى على شيخ الاسلام ابن تيمية ولم يرد ذلك شيخ الاسلام البطة وانما مراده في مسائل الاجتهاد التي يسوغ فيها الاشكال. ولذا قال هنا وافق بعض - [00:18:35](#)

الفقهاء وخالف اخرين ودل هذا ان المسألة فيها خلاف بين العلماء وان المسألة محل اجتهاد بين العلماء. فاذا اجتهد عالم او اجتهد آآ شخص في متابعة احد العلماء وهو وهو وهي مسألة اجتهادية لا نص فيها - [00:19:01](#)

فانه لا يفسق ولا يبدع ولا يضل لانه معذور بهذا التقليد ان كان مقلد ومعذور بالاجتهاد ان كان ان كان مجتهدا اما في اصول الدين وفي المسائل الظاهرة فلا يعذر بجهه اذا نص الشيخ اللطيف هنا فقال والجواب ان يقال - [00:19:20](#)

ليس في الكلام يدل على محل النزاع اصلا. فليس الكلام ما يدل على محل النزاع اصلا. لان محل النزاع بيننا وبينهم اي شيء وعليكم السلام محل النزاع اتنا نحكم بالشرك على من اشرك بالله ونكفر من كفر بالله عز وجل وهي مسائل - [00:19:40](#)

بينة وهي اصول الدين ومسائله الظاهرة. فليس ما ذكره هنا هذا العراقي محل النزاع لان المسألة هنا تتعلق المسائل جهادية تتعلق بالمسائل الاجتهادية. ومسائل اجتهاد الامر فيها واسع. اذا اختلف العلماء في مسألة واحد طائفة بقول عالم واحد اخر بقول - [00:20:00](#)

عالم اخر وكل مجتهد في ذلك لا يعاب على هذا ولا يعاب على ذاك لان المسألة في اصلها محل اجتهاد. لكن لو قال عالم الخمر حلال قل له وكاف بالاجماع. ولو قال ان الزنا حلال قلنا هو كان بالاجماع لان هذه من المسائل الظاهرة البيت العقد - [00:20:20](#)

عليها الاجماع قال ليس في الكلام ما يدل على محل النزاع اصلا وقد تقدم وهذهفائدة قد تقدم لا يعذر المجتهد المخطئ الا في المسائل الاجتهادية لا يعذر المجتهد المخطئ الا في المسائل الاجتهادية التي يقع فيها النزاع بين الفقهاء او ما - [00:20:40](#)

اخفاء فهنا كأنه يريد ان يبين متى يعذر بجهده؟ يعذر اذا كانت المسألة مسألة اجتهادية مسألة اجتهادية والمخطئ فيها معذور يعذر اذا كان الدليل يخفى اذا كان الدليل يخفى ولا يعلم الا الخاص من - [00:21:02](#)

الناس كما يسمى في المسائل الخفية كما ذكرنا سابقا ان العذر بالجهل عذر في ثلاث مسائل عذر بالاجماع في ثلاث مسائل اذا كان ناشئا بجاهية بعيدة في المسائل الظاهرة هذه مسألة في آآ في المسائل الظاهرة اذا كان حديث عهد بسلام يعذر بجهل في - [00:21:19](#)

المسائل الظاهرة في المسائل الخفية ولو كان بين المسلمين فيعذر اذا كانت المسألة مما يخفى دليلا او واما ما يعلم الاسلام بالضرورة كالمسائل الظاهرة وجوب الصلاة وجوب الزكاة وجوب الصيام هذه مسائل ظاهرة وهي شعائر الاسلام الظاهرة فليس هذا من هذا

من هذا القبيل ويidel على هذا قول الشيخ عندما قال اذا خالف بعض الفقهاء ووافق اخرين دل اي شيء ان المسألة اجتهادية وبهذا تعرف وقال وبها تعرف مراد ايش ان هذا العراقي تراكمت عليه ظلمة الجهل - 00:22:01

والطبع والهواء جاهم وهواه يريد هذا الجهل وتقل في طبعه ظلمات بعضها فوق بعض. اذا خلاصة هذا النقل ان العراقي اراد ان يستدل به على ان عباد القبور وان المشركين يشرك بالله انهم معذورون ولا يكفرون ولا يوصى بالشرك والكفر لماذا؟ لانهم مجتهدون - 00:22:19

وهذا من ابطل الباطل فليس المقام مقام اجتهاد والا لو طرد هذا الباب لقليل ايضا اليهود ليسوا بكافار لانهم اجتهدوا بالكافار لانه اجتهدوا. وكل عابد لغير الله لا يكفر لانه مجتهد كذلك زينا لكل امة عمله. فكل امة قد - 00:22:46

فسئل لها عملها يحسبون انه ويحسبون انهم مهتدون ولا شك ان قائل هذا من اكتر خلق الله عز وجل اذا المسألة التي ذكر هذا العراقي ليست هي محل النزاع لان هذه المسألة يعذر فيها المخالف في مسألة - 00:23:05

المسائل الاجتهادية التي يصوغ فيها الاختلاف. يعذر بالجهل في المسائل الخفية التي يخفى دليلها اذا كان ناشتا ببادية بعيدة اذا كان حديث عهد باسلام في المسائل الظاهرة ايضا. اما اصل الدين - 00:23:22

كما النشر ذات بعيدة لا يسمى مسلم اذا كان متلبسا بالشرك حتى ولو كان حديث عهد باسلام وتلبس بالشرك لا يسمى لا يسمى مسلم وانما يسمى مشرك لكن ان لم تقبل الحجة بات قبل ان تقوم الحجة عليه - 00:23:39

انه فانه الى الله عز وجل لان الله يقول وما كان معدبين حتى نبعث رسولنا. هذا الفصل الاول قال بعد ذلك الفصل قال قال العراقي النقل الخامس عشر قال في كتاب ذكر فيه الانتصار للامام احمد - 00:23:53

وهو كتاب الاستقامة لابن تيمية رحمه الله تعالى وايضا ذكر ذلك في درء تعارض الحقل والنفل ان الشيخ السرسري جمال الدين السرسري يحيى ابن يوسف السرسري وسمى الصرصري نسبة الى صرصير وهي بلدة بجانب بغداد - 00:24:11

وهو صاحب الشعر المشهور ذكر عن علي ابن ادریس انه سأله الشيخ عبد القادر الحنبلي هلکي لله ولی على غير اعتقاد احمد وذكر جواب الشيخ عبد القادر ثم قال الصرف الذي اشار الى شعره ما ذكر في قصidته اللامية - 00:24:26

المعروفة حيث قال واحذر من واحذرني من كان اصل طريقي وساق ابيات من المنظومة ثم قال العراقي فانظر الى مدح ابن تيمية الصرصري وقوله فيه الفقيه الصالح صاحب الشعر المشهور لعل هذا الشاعر الذي يعنيه شيخ الاسلام قد ذكر فيه اشياء - 00:24:43  
تقتضى تأمل تقتضي تكفيه على قول هؤلاء المبتدع من قصده قصده ائمۃ الدعوة انهم على اصولهم يكفرون الصرصري بهذه الابيات على قول هؤلاء المبتدعه فانه استغاث برسول الله صلی الله عليه وسلم بقوله لانت الى الرحمن اقوى وسيلة اليه بها في الحالات تفصل - 00:25:05

فقوله وسل رب العالمين بميت وسل رب العالمين بميتة على السنة البيضاء غير مبدل وهذا دعاء على قولهم وهذا دعاء على قول من على قول اهل التوحيد وقوله وانت على كل الحوادث لي ولی. وقوله على تربها خديك عثروا - 00:25:28

الابيات ساقها العراقي محتجبا بها على ان شيخ الاسلام امتدح الصرصري جمال الدين يحيى ابن يوسف الصرصري ان في قصائده من المدايح ما يقتضي شيئا من الغلو وفهم منها ان هذه الهدایة لان الصرصري كان له دواوين كثيرة مدح النبي صلی الله عليه وسلم - 00:25:53

قاعدة كثيرة بدا حول بدايتها وقصائد كثيرة وقد اثنى عليه غير اهل العلماء في هذه في هذه القصائد وكان يقال على معتقد الشافعي لان بعضهم قال انه اه النصارصري جمع بين عدة مذاهب فهو قيل انه صوفي وقيل انه اشعري وقيل انه حنبلي حتى قال بعضهم حنبلي اشعري - 00:26:18

تلك من عجائب لان الحلاوى الاشاعرة لا يجتمعون ابدا فذكر ان الصن كان على مذهب الاشاعرة وهو ايضا حنبلي وهذه من ضرائب

وعجبات الدنيا والله اعلم بما كان عليه رحمة الله تعالى لكن هذا يذكر فهو منهم من يقول على مذهب الشافعي وعلى الشافعي. ولا شك انه كان يرد على الجهمية - 00:26:40

على المعتزلة ويرى بطلان قولهم لكنه ايضاً يميل الى شيء من مذهب الاشاعرة ومع ذلك كانت له قصائد يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم غلى واطراً فيها ببدائح لا يوافق عليها ولا يحمد بها وله قصائد يمدح بها يحمد بها ويثنى عليه بها فانه - 00:27:00

لأنه كان كان رحمة الله تعالى ممن مدح النبي صلى الله عليه وسلم بمدائح كثيرة وقتل رحمة الله تعالى على ايدي التتر قتل عليه التتر قتلواه بعكازة وآآ دفن في بغداد رحمة الله تعالى. ثم قال وكل هذا يقتضي الاشراك على قواعد مذهب - 00:27:20

ائمة الدعوة على مذهب الشيخ محمد بن الوهاب على قاعدة من الجليل والشيخ ابن تيمية اثنى عليه بأنه فقيه صالح ولم يعترض عليه فانظر الى هذه القصيدة وفيها وقابلها وقابلها مع قول البوصيري يا اكرم الخلق مالي من الود به سواك عند حدوث عند سواك - 00:27:40

حلول الحادث العممي ولن يضيق رسول الله جاهك بي اذا الكريم تحلى باسم المنتقم. هذه قصيدة البوصيري. ثم قال وقد صرخ بين الثاني ان مقصوده الشفاعة يوم قيامه بجاه مع انه صادق كما في البخاري وغيره وفي تفسير قوله تعالى عسى ان يبعنك ربك مقاماً محموداً انها الشفاعة العظمى - 00:28:01

هذا كلام هذا العراقي اذا العراقي اراد بذكر شيخ الاسلام للصرصار في مدائح النبي صلى الله عليه وسلم ان شيخ الاسلام بثناء على الصرار انه مدحه جملة وتفصيلاً - 00:28:22

انه مدحه وحملته وتفصيله وان في قصائد الصرصار شيء من الشرك كما في قصيدة البوصيري. ومع ذلك اثنى عليه ولم يصف ابيات بالشرك ولا الكفر. وهذا الاستنتاج وهذا الفهم الى العراق لم - 00:28:38

لم يذكره شيخ الاسلام ابن تيمية ولا يستفاد من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وليس فيه لا اشاره لا من بعيد ولا من قريب ان شيخ الاسلام اقرض على تلك الابيات. او انه اثنى علي بسبب تلك الابيات. وانما اثنى عليه جملة ولا شك لا شك ان - 00:28:57  
قد يثنى على شخص ويمدحه لعمل قام به ول فعل فعله ولا يعني مدحه في هذا الفعل انه محمود من كل وجه وهذا معلوم للجميع انك قد تمدح فلان فلان والله قال هذه الكلمة - 00:29:16

وصدق في ونصر الحق في ذلك المقام وله اقوال كثيرة باطلة وله افعال كثيرة باطلة والناس اه ليسوا بمعصومين منهم من يفعل حسناً ويفعل سيئة ويا منهم من يقول حقاً ويقول باطلًا فلا يعني اذا مدحناه بالحق الذي قاله والفعل الذي - 00:29:31  
فعل من الحق انا نافق على جميع اقواله وافعاله المخالفة لكتاب الله وسنة رسولنا صلى الله عليه وسلم. وليس هناك احد دون النبي صلى الله عليه وسلم من يمدح على كل حال ويثنى عليه في كل فعل وقول فان ذلك ليس الا لمحمد صلى الله عليه وسلم فكل يؤخذ من قول يرد الا - 00:29:49

محمد صلى الله عليه وسلم ائمة ائمة المسلمين لهم اقوال يخطئون فيها وعلماء الاسلام لهم اقوال يخطئون فيها ولا يعني ان قول العالم او قلنا هذا القول خلاف الصواب اتنا بذلك نبدعه ونفسقه ونضلله ولا يعني اذا مدحناه هو الاصل انه على الهدى والحق - 00:30:09

بيان ان ما خالفه ايضاً يكون هو ايضاً على الحق والبيع فهو على الحق والصواب وهذا القول لا ي قوله لا يقاله عاقل فالنبي صلى الله عليه وسلم قال للشيطان صدق وهو كذوب صدق فهو كذوب - 00:30:29

فاحذر انه صدق بهذا القول ولا يعني مدحه بالصدق انه يصدر في كل قول بل قال صدق وهو كذوب وهذه قاعدة في كانت فيمن كانت اصول اصول اهل السنة انه يمدح ويسبكت عن اخطائه اي لا تبين اخطاؤه ويقال هو من اهل السنة واما من كان - 00:30:45

وصول اهل البدع وعلى طريقة اهل البدع والضلال فانه لا لا تذكر محاسنه لكن محاسنه الا من باب الا مع البيان انه على مذهب باطل فهنا يقول الشيخ ابن طيف والجواب ان يقال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى اولاً لم يتعرض لشعر الصرصار -

00:31:05

هل في كلامي هنا عندما قال شيخ الاسلام هنا في نقله ان الشيخ يحيى الصرصري صاحب الشعر المشهور؟ قال فقد صاحب الشعر المشهور. ذكر عن علي ابن ادريس انه سأله الشيخ عبد القادر الجيلاني هل كان لله ولی؟ على غير اعتقاد يا احمد؟ این في هذا النقل - 00:31:28

ان شيخ الاسلام مدح شعر الصرصري واثني عليه. هل في هذا النقل ما يوحى الى مدحه؟ انما قال صاحب الشعر المشهور ولا شك انه من شهر الناس له له دواوين كثيرة وله ابيات كثيرة في مدح النبي بل نظم الكافي النظم الكافي لابن قدامة وتعالى في ما يقال - 00:31:46

الفی بیت نظم المذهب الحنبلي فی نظم الكتاب الكافی لابن قدامة ونظمہ نظما طویلا طبع الان فی اکثر المجلدات فی مجلدين او اکثر فهو صاحب الشعر المشهور ولا يعني اذا قلنا ان فلان صاحب الشعر المشهور اننا نمدحه فی كل ما يقول من الشعر وانما ذكره - 00:32:06

ذکرہ بما اشتهر به قال یقول الشیخ لم یتعرض لشعر الصرصر فی هذا النقل لا بمدح ولا بذنب وانما اثنی علی نفس الصرصر وحکی عنه هذه المقالة ولا یلزم من مدح شخص - 00:32:28

وحمدہ من جهہ ان یکون ممدوحا من کل وجهہ امیر مسلف به عنده تمدح شخصا فی من جهہ من جهہ والله فلان فلان صادق لا یعني فی ذلك انه امین قد یکون - 00:32:47

صار لك لا یکون ابیدا. قد یکون فلان الله مصلیا محافظا الصلوات لكنه ايضا یشرب الخمر لا یعني اذا مدحناه بالصلوة انه لا یفعل المنکرات فلیس فی مدح شخص من جهہ انه ممدوح من کل وجهہ وهذا کثیر تجد کثیر من المسلمين یصلی ویصوم ویزکی ومع ذلك یشرب الخمر - 00:33:01

ویفعل المحرمات والکبائر. فلا یقول قائل الا اذا مدحناه اننا وافقناه فی کل ما یفعله او اننا نمدحه بكل احواله وانما اثنی علی نفسی وحکی عنه هذه المقالة ولا یلزم بمدح شخص من جهہ ان یکون ممدوحا ممدوحا من کل جهہ بل لا - 00:33:21

من الحكم علیه بالاسلام والایمان الا یحکم علیه بما یوجب نقض نقص ایمانه وهذا واضح یقول ولا یلزم الى الحكم یعنی بالاسلام لمن یقال مسلم ومؤمن لا لا یلزم ان لا یحکم علیه بما یوجب نقض ایمانه - 00:33:41

هنا قال نقضی ایماني صواب نقض ایماني انک نقضی نقص الاقصی الصحيح صدق نقض ایماني وخلل اسلامی ویقتضی تأثیر بعض السیئات وعقابه علیها. ولذلك الغابلية الغاب بتاعت النبي قال فيها تابت توبة صادقة ومع ذلك رجمها بالزناء - 00:33:59

وكذلك ايضا الاسلامی باعزع الاسلامی فعل مثل ذلك. وما زال الخطأ والوقوع فی السیئات یقع من المسلمين فی حمد من وجهه ویندم الوجه الآخر. قال وقد ذکر الشیخ ان یحيى الصرصری وقع فیه وهذا هو الفائدة. ان شیخ الاسلام ايضا لم یثنی علی شعر - 00:34:18

صرصرة مطلقة بل ذکر ان فی شعره شيء من الغلو والاطراء الغیر محمود ما لا ینبغی ان یصدر مثله فی حق المخلوقین وانک علم استغاث بغير الله او دعاه اذا شیخ الاسلام - 00:34:38

لم یثنی علی شعر الصرصری فی هذا المقام ولم یمدح الصرصری بشعره وانما وصفه بما فاشتهر به وهو انه صاحب الشعر المشهور. بل جاء عنه انه ذم الصرصر فی شعره وقال ان وقع فی شعره - 00:34:55

الغلو والاطراء ما لا ینبغی ان یصدر مثله فی حق المخلوقین ثم شیخ الاسلام ینکر اشد الانکار علی من استغاث بغير الله. او دعا غير الله والفقیر كتابا سماه كتاب - 00:35:14

الاستغاثة فيه ابطال سؤال المخلوقین ودعائهم من دون الله عز وجل. قال شیخ الاسلام بردي علی البکری ابو الحسن علی ابن یعقوب البکری الشافعی فی مسألة استغاثة وانه قال وانه حرف الكلم عن مواضعه وتمسك متشابهه وترك المحکم. كما یفعله النصاری وكما فعل هذا الضال ای البکری - 00:35:30

اخذ لفظ اخذ الاستغاثة وهي تنقسم الى الاستغاثة بالحي والميت. يعني البكري اخذ لفظ الاستغاثة واستدل استغاثوا الذي من شيعته على جواز الاستغاثة مطلقا من الحي والميت. يقول شيخ الاسلام فاخذ لفظ الاستغاثة وهي تنقسم الى الاستغاثة بالحي والميت - 00:35:53

والاستغفار في الحي تكون فيما يقدر عليه جائزة لا اشكال في ذلك. ويحمل قال فجعل حكم ذلك كله واحدا ولم يكفي حتى جعل السؤال بالشخص من مسمى الاستغاثة. ولم يكفي ذاك اي ان البكري - 00:36:13

فيما نبقي فيما رد عليه شيخ الاسلام انه اتى للفظ الاستغاثة وعمها من جهة انه لا يفرق بين الاستغاثة بالحي وبين الاستغاثة بالميت وجوز ذلك كله وهذا من ابطل البطن سماه شيخ الاسلامية شيء سماه ضلالا بل قال لم يكتفي ذلك حتى جعل التوسل بالتوسل - 00:36:32

والدعاء دعاء الله بالحي انه استغاثة وهذا ايضا باطل لا يسمى استغاثة بما يسمى وانما يسمى توسل او يسمى سؤالا به بل قال ولم يكفي ذلك حتى جعل الطالب منه انما طلب من الله بمعنى انه من المجاز المرسل اي ان - 00:36:52

الذى يطلب من الميت حاجته حقيقته يطلب من الله. فكذب وافترى. فالمستغيث به مستغيث بالله تعالى عن قوله علوا كبارا. ثم قال الشيخ ثم جعل الاستغاثة بكل ميت من النبي صالح جائزة. فدخل عليه الخطأ من وجوه - 00:37:12

منها انه جعل متول به بعد موته في دعاء الله مستغاثا به. وهذا لا يعرف في لغة العرب لا يعرف في لغة احد الامم لا حقيقة ولا مجازا مع دعوه الاجماع على ذلك. واضح الان ماذا فعل؟ منها - 00:37:32

انه جعل المتول به بعد موته نتوسل به ذكرنا صورتها ما وهي من الوسائل المبتدة والطرق المبتدة الباطلة ان يقول اللهم اني اسألك بمحمد صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك بجاه فلان هذا يسمى سأل الله متولا بخلقه وهذا توسل لا يسمى ولا - 00:37:49

يسمى استغاثة ولا يعرف ان هذا استغاثة في لغة احد من الامم لا حقيقة ولا مجازا لا يسمى هذا ابدا لا حقيقة ولا مجال لقول من يجوز ويسوغ المجاز وكذب في دعوه حيث ادعى الاجماع على ان ذلك استغاثة. فان المستغاث هو من؟ هو المسؤول المطلوب منه لا المسؤول به. وقد مر بنا هذا في - 00:38:10

قاعدة التوسل وسيلة ان المستغاث هو المطلوب. عندما تقول يا فلان اعطيك تكون استغاثت به. فالمستغاث هو المسئول المطلوب اما المتول به فهو الذي يسأل به بيسأل هو الذي يسأل به والمسؤول غيره مثلا كما ذكرت بل يقول اللهم اني اسألك بجاه محمد نقول هذا متول النبي وهذا توسل بدعي - 00:38:37

لا يجوز والذي يقول يا محمد نقول هذا ايش؟ استغاث بمحمد صلى الله عليه وسلم وهو شرك اكبر مخرج من ذات الاسلام. الثاني الوجه الثاني ظله ظلوا وظنوا انه ان توسل الصحابة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن عباس اللهم كما قال عمر اللهم انا كنا نتوسل بنبيك صلى الله عليه وسلم تسقينا - 00:39:01

ظن هذا هذا البكري الشافعي ظن اي شيء ان ان توسل الصحابة كان متولا بذاته وليس بداعه شفع وقد بینا ان توسل الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم في في حياة كانبته شيء بداعه وشفاعته فقول عمر - 00:39:23

اللهم انا كنا نتوسل بنبيك مراده بداعه وشفاعته صلى الله عليه وسلم حال حياته ولا ولا يعرف ان احدا من الصحابة او من التابعين من توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وانما - 00:39:43

فكان توسلهم في حال حياته بداعه وشفاعته. الثالث انه ادرج السؤال ايضا في الاستغاثة به وهذا صحيح جائز في حياته اي ادرج السؤال ايضا اي سؤال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:57

بالاستغاثة به وهذا صحيفه في حال حياته اما بعد الوفاة فهو في حاله وهو قد سوى في ذلك بين محى ومماتي وهنا اصاب في لفظ الاستغاثة لكن اخطأ في التسوية بين المحو - 00:40:14

فالذى يسأل النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته يقال فيه استغاث بالنبي كما قال الصحابة قوموا نستغيث محمد صلى الله

عليه وسلم من هذا المنافق عندما ذهب كالصديق - 00:40:27

هل هناك منافق يؤذيهم؟ قال بعظامهم قوموا الى النبي صلى الله عليه وسلم نستغث به من هذا المنافق ونقول هذا حق استغاثة لانهم ارادوا سؤال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:37

ارادوا سؤال النبي صلى الله عليه وسلم اي شيء ان يكفيهم شر هذا المنافق. ففي حال الحياة نقول صحيح هذا استغاثة. لكن وهو ايضاً وهو ايضاً استغاثة بعد الممات. فالذي يسأل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته يسمى استغاث به. والاستغاثة بالاموات شرك بالله عز - 00:40:47

الاستاذ شرك بالله عز وجل. ولذا قال شيخ الاسلام وهذا اصاب في لفظ الاستغاثة لكن اخ لكنه لكن اخطأ في التسويق بين البحر والمد وهذا ما علمته وهذا معه ينقل عند احد العلماء لكنه موجود في بعض كلام الناس. مثل الشيخ يحيى الصرصري تأمل نقله وهذا يقول في - 00:41:07

يقول مثل الشيخ ففي شعره قطعة منه والشيخ محمد بن نعيم له كتاب مستغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة المنام وهؤلاء تأمل هذه العبارة وهؤلاء ليسوا من العلماء العالمين بمدارك الاحكام. الذين يؤخذ بقولهم في - 00:41:27  
الاسلام ومعرفة الحلال والحرام وليس لهم دليل شرعي ولا نقل عن عالم مرضي بل عادة جروا عليها بل عادة جروا عليها. اذا هنا الشيخ شيخ الاسلام يقول هناك يقول عندما قال وهذا ما لم يقدر احد من العلماء لكنه موجود في بعض كلام في بعض - 00:41:47

الناس مثل الشيخ اذا هو ايضًا يضم يحيى السرسري في ابيات التي فيها شيء من الغلو والاطراء الذي لا يحمد ففي شعره قطعة منه من باب التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم وسؤال الله في النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كله قلنا انه من البدع المنكرة ومن الاقوال الافعال المنكرة - 00:42:13

وقال ايضاً والشيخ محمد بن النعمان هو ابو عبد الله محمد موسى المراكشي التلمساني الفاسي المصري الصوفي ذكر في ترجمته انه من كبار الدعاة من كبار الدعاة الى عبادة القبور - 00:42:34

هذا ما ذكر في ترجمته. محمد النعمان وهو شيخ الرافضة يسمى المفید محمد النعمان شيخ الراوی وهو ليس هو ابن مفید ان يروح ابو ابو عبد الله محمد موسى المراكشي التلمساني هو الصوفي. وهناك ايضاً محمد بن النعمان المفید شيخ الرافضة - 00:42:48

الذى هو بعد هنا هو ابو عبد الله محمد بن موسى المراكشي التلمساني الصوفي البصري الصوفي. وهو لا شك انه كما قال شيخ الاسلام ليسوا من العلماء العالمين بمدارك الاحكام - 00:43:10

الذين يؤخذ بقول في شرائع الاسلام ومعرفة الحلال والحرام وليس لهم دليل شرعي ولا نقل عن عالم مرضي بل عادة جروا عليها وكان بعض الشيوخ الذين اعرفهم يقول شيخ الاسلام وكان بعض الشيوخ الذين اعرفهم ولهم فضل وعلم - 00:43:26  
وزهد اذا نزل به امر فليفعل خطأ خطوات الى الشيخ الى الشیخ عبد القادر خطأ الى الشیخ عبد القادر خطوات معدودة. واستغاث به. وهذا يفعله كثیر من الناس. ولهذا لما نبه من فظائهم تنبهوا - 00:43:46

علموا ان ما كانوا عليه ليس من دین الاسلام بل مشابهة لعباد الاصنام فهمت ولاد؟ هذه الصورة توضح ان شيخ الاسلام يجعل استغاثة بالاموات هي مثل عبادة الاصنام. واذا كان مثل عبادة الاصنام فهم بذلك - 00:44:04

كفرة المشركون فيقول وكان بعض المشايخ لهم فضل ولهم علم وزهد اي انهم مدحهم ايضاً قال لهم فضل ولهم علم ولهم زهد ولكنهم جهلو هذه المسألة لعلوم البلوى التي عممت في زمانهم وانتشرت بين كثیر من الجهال - 00:44:22

كهذا ليس به امر اي مصيبة هم ماذا يفعل خطأ الى قبر عبد القادر خطوات الى قبر عبد القادر الجلاي خطوات واستغاث به. لماذا قلنا انه يخطو الى قبره لأن في زمن شيخ الاسلام كم بينه وبين عبد القادر؟ مئات السنين بينه ثلاثة مئة سنة فيكون مات - 00:44:42  
فيخطون الى قبره خطوات اي الى اما يتوجه الى جهة قبره ويخطو خطوات الى جهة مقبرته ويستغث بممن دون الله وبين شيخ

الاسلام اي شيء ان هذا الفعل هو هو الشرك هو مشابهة لعباد الاصنام. وقال شيخ الاسلام في اثناء كلام الله ونحن نعلم بالضرورة -

00:45:01

ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يشرع لامته ان يدعوا احدا بالاموات لا الانبياء ولا الصالح ولا غيرهم لا بل لفظ الاستغاثة ولا بغیره كما انه لم يشرع لامته السجود لميت ولا الى ميت - 00:45:24

ونحو ذلك. بل نعلم انه نهى عن هذه الامور كلها. وان ذلك من الشرك تأمل وان ذلك من الشرك الذي حرمته الله ورسوله فینص شيخ الاسلام ولد عبي شیء ان هذه الافعال من الشرك بالله - 00:45:39

عز وجل بالله عز وجل لكن لغبنة الجهل وقلة العلم باثار الرسالة في كثير من المتأخرین لم يمكن تکفیرهم بذلك حتى يتربى لهم ما جاء به الرسول وهذه العبارة يحتاج بها ويرددها دائما - 00:45:56

من يقول ان شیخ الاسلام يعذر بالجهل ولا شك ان شیخ الاسلام في هذا المقام ليس مراده انهم لا يسمون مشرکین هنا فرق بين الاسم وبين الحكم هناك فرق بين الاسم وهنا وبين الحكم. فاما الاسم فهو - 00:46:13

فهو فهو يطلق عليهم ويسمون بذلك فكل هؤلاء الذين عبدوا غير الله عبدوا عبد القادر وعبدوا الدسوق بدأوا عبدوا غير الله ايا كان ذلك المعبود فانه يسمى بذلك مشرک. لكن لا يمكن تنزيل الاحکام عليهم الدنيا من جهة قتله - 00:46:32

وإقامة حكم الله فيه الا بعد تبیین الحق له. بمعنى ان تتلى عليه الآیات ويبین له ان هذا الفعل من الشرک الاکبر فان تاب والا ضربت عنقه کافرا بالله في الدنيا والآخرة. ولهذا ما بینت هذه المسألة قط لمن لم يعرف فقط لمن يعرف - 00:46:51

وصل الاسلام الا تقطن له. اي ما بینت هذه المسألة لاحد يعرف اصل الاسلام الا تبين لها ورجع وتاب الى الله عز وقال هذا اصل دین الاسلام وكان بعض اکابر الشیوخ من اصحابه يقول هذه - 00:47:13

اعظم ما بینت لنا بالاکابر الشیوخ ومع ذلك يقول هذا من اعظم ما بینت لنا. لعلمي ان هذا اصل دین الاسلام. وهذا يدل عليه شيء ان هذه المسألة وقعت فيها - 00:47:29

اکابر الناس ممن يوصى بالعلم ومع ذلك وقع في هذا الشرک والبکری الف كتابا في تجویز اي شيء سؤال الاموات ودعاء الاموات والاستغاثة به من دون الله عز وجل وهو من يعتبر من علماء الشافعیة وغيرهم وهذا من ان هذه المصيبة او هذه البلاية العظيمة قد ابتلي بها خلق كثير نسأل الله - 00:47:43

العاافية والسلام والثبات على دین الله عز وجل وعلى توحیده. قال و كان هذا وامثاله في ناحية اخرى يدعون الاموات ويسألونه ويستجيرون بهم ويتضرعون اليهم وربما كان ما يفعلونه اعظم لانهم انما يقصدون الميت في ضرورة النجاة بهم فيدعون دعاء المضطراجين قضاء حاجاتهم بدعائهم - 00:48:06

او الدعاء به او الدعاء عند قبره بخلاف عبادة الله. فانهم يفعلون في كثير من الالوقات على وجه العادة والتکلف. بل ان يقول شیخ الاسلام ان هؤلاء يأتون الى قبور الاموات - 00:48:28

ويدعون الدعاء اضطرارا ويقول في قلوبهم من الاضطرار ما لا يقوم في قلوبهم اذا وقفوا اذا وقفوا باذن الله في صلاتهم لان صلاة يفعلونها عادة وهذی يفعلونها اضطرارا وحضور وهذا يدل اي شيء على عظيم ضلالهم. الا انه قسم - 00:48:41

حال هؤلاء الذي يأتون الاموات منهم من يدعوا الميت مباشرة ومنهم من يدعوا الله بالميـت ومنهم بل يدعوا الله عند قبره يعني ولا شك ان القسم الاول کافر بالله عز وجل والقسم الثاني الذي يدعو الله به انه واقع في بدعة ومنکر عظيم والتاهـظ الواقع - 00:48:59

في بدعة وتـوسـل وقصد بـقـعـةـ بـهـذـاـ القـصـدـ لـاـ يـجـوزـ. قالـ بـعـدـ ذـلـكـ حتـىـ انـ العـدـوـ الـخـارـجـ عـنـ شـرـيـعـةـ الـاسـلـامـ لـمـ اـنـ هـوـ ؟ـ التـرـ لـمـ قـدـ دـمـشـقـ خـرـجـواـ تـأـمـلـ هـذـهـ مـصـيـبـةـ - 00:49:20

لما قدم التتر على المسلمين في دمشق ما نفع المسلمين في تلك البلدان خرجوا يستغيثون بالموتى عند القبور الى التي يرجون عندها

كشف الضر وقد قال بعض الشعراء يا خائفين من التتر لوذوا بقبر ابی عمر وقال - 00:49:37

اه او بقبر ابی عمر او قال عوذوا بقبر ابی عذر ينجيکم من الضر. تأمل هذه المصيبة في عهد شیخ الاسلام. العدو العدو قد قرب من

بلاد المسلمين ومع ذلك لجأوا إلى الاموات واستغاثوا من دون الله عز وجل وهذا يدل على ان كفار - 00:49:56  
قريش كانوا احسن حالا بالكفار زمان الشيخ بن عبد الوهاب وزمان الشيخ الاسلام ابن تيمية فقلت له يقول الشيخ فقلت له ان هؤلاء الذي تستغثون بهم الاموات هؤلاء لو كانوا معكم في القتال لماذا؟ لأنهموا كما انهزم للمسلمين - 00:50:16  
اي ان هؤلاء لا يملكون شيئا. ولهذا كان اهل المعرفة بالدين والبكاش لم يقاتلت المرأة لعدم القتال الشرعي. يقول ولهذا كاد اهل المعرفة بالدين والمكافحة لم يقاتلوا في تلك المرأة في تلك المرة لم يقاتلت تلك المرأة - 00:50:34  
عدم القتال الشرعي الذي امر الله به ورسوله فلما كما ذلك جعلنا نأمر الناس ب اي شيء تأمل بالخلاص الدين لله كان اول امرهم يشركون بالله ويستوي الاموات ولاجل ذلك لم ينصر الله عز وجل - 00:50:54  
هؤلاء على التتر لماذا؟ لأن التتر يفوقونهم بالعدد والعدة وهؤلاء مثلهم في الشرك هؤلاء مشركون. الا ان الكثرة انتصروا لكتلة عددهم وقوتهم عتادهم فلما اخلصوا الله عز وجل في توحيدهم واستغاثوا بالله وحده وابطلو الشرك وتركوه وحققو التوحيد - 00:51:13  
نصرهم الله عز وجل. يقول فلما كان بعد ذلك جعلنا نأمر الناس بالخلاص الدين والاستغاثة بالله وانهم لا يستغثون الا ايام لا يستغثون  
بمن لكن مقرب ولانبي مرسى فلما اصلاح الناس امورهم - 00:51:37  
وصدقوا في الاستغاثة بربهم بصرهم على عدوهم نصرا عزيزا لم يتقدم نظيره ولم تهزم التتر مثل هذه الهزيمة قبل ذلك. لما صر من تحقيق التوحيد لله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. ما لم يكن قبل ذلك فان الله ينصر رسنه - 00:51:56  
والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. انتهى كلام شيخ الاسلام. وهذا ما يحتاجه المسلمون اليوم في كل مكان. ما نرى من تبلط الاعداء على المسلمين في كل اه بلدان المسلمين هو بسبب اي شيء - 00:52:16  
 بسبب ان ان المسلمين في تلك البلدان قد اعرضوا عن توحيد الله عز وجل ولم يحقق طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وانما هم على فجور ومعاصي ومنكرات - 00:52:33  
لاجل ذلك انتصروا اعدائهم عليه بسبب ان العدو اكثر عددا واقوى عتادا. ولكن لو صر ايمان الناس واستقاموا على دين الله وحققو توحيد الله عز وجل وقاموا بطاعة الله ورسوله - 00:52:47  
فان الله ينصرهم في الدنيا كما سينصرهم ايضا في الآخرة وجند الله هم الغالبون وحزبه المنتصرون. انتهى كلام شو يقول بعد ذلك من كلامه ثم قال ولم يقتضي على مجرد انكار بل جعله شرك بل جعله شركا وكفرا بعد قيام الحجة والعلم بكفر فاعله وجعل من ضروريات الدين بل - 00:53:03  
جعله اصل الدين وجعل وجود هذا الشرك مانع بالقتال الشرعي وسببا للهزيمة اي ان القتال مع المشركين لا يقاتل مع المشركين لا يقاتل مع المشركين وان القتال ليس قتالا شرعا وانما يكون القتال شرعا متى؟ اذا كان القتال لاقامة دين - 00:53:26  
وعالء كلمة الله وتحقيق توحيد الله فاي انكار ابلغ من هذا وقد انكر الشيخ شعر الصلصال ونص على انه يقع منه ما لا يسوء ولا يجوز ثم ثم بعد ذلك ما استدل به العراقي ان بالاستغاثة وهو قوله لانت الى الرحمن اقوى وسيلة - 00:53:44  
نقول ليس فيه استغاثة ليس في في كلام الصرصري هذا او في لفظ الصرصري في هذا البيت الذي نقله العراقي ليس فيه استغاثة كما زعم هذا العراقي بل المقصود انه صلى الله عليه وسلم هو الواسطة بين العباد وبين الله ولا شك - 00:54:04  
ان الواسطة بيسي وبين الله في معرفة الحق وفي لزوم الشريعة هو من؟ محمد صلى الله عليه وسلم فهو المبلغ عن ربى سبحانه وتعالى بابلاغ شرعه وبينه وبين ما يجب ما يحب ويرضى وما يكره وما ينهى عنه. فهو وسيلة لمن سار على سبيله وتمسك بهديه وقبله. وقوله - 00:54:22  
رب العالمين يميئني على السنة البيضاء غير وبندي ليس فيه صراحة وليس فيه قول صريحا انه يسأل آآ في ان السارق هو النبي صلى الله عليه وسلم ليس مراده انه يقول يا رسول الله سل رب العالمين وان المراد - 00:54:43  
مخاطبة كل انه سأل يقول كانه اراد انه اراد سل ايها المذنب او سل ايها العبد رب هذا السؤال اي سل رب العالمين ان يميئني على

السنة البيضاء غير مبدل. فليس فيها انه يريد بذلك - 00:54:59

صلى الله عليه وسلم وانما مراده سل ايها العبد وسل ايها المذنب ربك ان يميتك او ان يميتني على السنة البيضاء غير المبدلین قال ولكنه التفت عن التكلم الى الخطاب واحسان الظن بممثل هؤلاء - 00:55:19

اذا استطعنا ان نحمل البيت المعنى الصحيح فلا نحمله المعنى الباطل بقولنا ان قوله سل رب العالمين يميتني ان المراد انه يعني يخاطب المذنبین ويخاطب العبيد ان يسألوا ربهم ان يبيتوا على - 00:55:39

سنة البيضاء غير اولى بان نقول انه يسأل محمد صلى الله عليه وسلم. واما قوله انت على كل الحوادث لي ولی فليس فيه طلب الشفاعة وليس فيه استغاثة وليس فيه ما يدل على المعنى وما يدل على ما استدل به العراقي - 00:55:56

من انه استغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم فقوله وانت على كل الحوادث لولي فالمراد انه يوالی رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتوالاه على كل الحوادث في اليسر والعسر - 00:56:14

والرخاء والشدة والضيق والسعفة لا يوالی غير الله وغير رسوله صلى الله عليه وسلم. كما قال تعالى انما ولیکم الله ورسوله والذین امنوا وكما فليس المراد الولي المستغاث المعبود فان هذا فهو من؟ فهم هذا العراقي فهم الجاهلي شركی واهل الاسلام يفهمون - 00:56:27

يفهمون من موالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شيء. ماذا نفهم؟ نقول رسولنا الرسول صلى الله عليه وسلم هو ولينا والرسول هو ولی. معنی ذلك اي محبتة وتعزیره وتقیره ونصرته واتباع سنته وطاعته والتسلیم لامرہ. كل هذا معنی انك تجعل الرسول لك ولی - 00:56:47

قال اذا عرفت هذا قال وتقديم قوله على ثم قال آآ واما ما قال العراقي في بولاة عباد الاصل فيما قال العراقي فهو بولاة عباد الاصنام اذا عرفت هذا عرفت جهل هذا العراقي - 00:57:07

بمعنى الخطاب وموضوع الكلام وانه اجنبی عن مدارک الاحکام. والعلم بشرائع الاسلام وان قول البوصیري الذي استدل به هو اشنع شعب القول السرصری لأن البوصیري قال ابیاتا فاسدة المعنى باطلة المحتوى فهو من من تلك الاقوال التي يقولها لولا - 00:57:22

كسبت ایاته قدره عظما لاحیا اسمه حين يدعی دارسا فمعنى ان القرآن لم يناسب نبینا محمد صلى الله عليه وسلم وهو ايضا الذي يقول فان لم تكن يوم القيمة اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم وهو الذي يقول ايضا - 00:57:42  
فيما نظمه يا اکرم الخلق مالي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمی ولن يضيق رسول الله جاهک بي. اذا الكريم تحلى باسم منتقم فهذه الایات باطلة وهي فيها دعوة الى الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم وان كان هناك من اهل العلم من حاول ان يحملها على - 00:57:59

الفعل الآخر قال قال اشنع وابشع بالقول لما تضمن من الحصر ولما فيه من اللیام بغير بغير الله عز وجل في الخط في الخط الجلل والحادث العدد وهو قیام في عهد لما قال ما لبی الوذ به سواك. سواك عند حدوث يا اکرم الخلق مالي من اذوذ به سواك عند حلول الحادث - 00:58:19

حصر وقصر اللوازد بمن؟ بمحمد صلى الله عليه وسلم وهذا من اعظم من اعظم الباطل والشرك نسأل الله العافية والسلامة. قال فدعاء غير الله في الامور العامة الكلية ابشع من دعاء غيره في الامور الجزئية. ولذلك اخبر - 00:58:44

ان عباد الاصنام لا يدعون غيره عند اتیان العذاب او اتیان الساعة اي عند نزول العذاب وعند اتیان الساعة يدعو المشرکون يوم القيمة يدعون ربهم ويکفرون بما قالوا به يشرکون. اما هذا فهو يقول ما لبی سواك من الوذ به عند حدوث الحادث - 00:58:59  
العمم اي عند قیام الساعة لا اسأل ولا ارجوا ولا استعیذ لمن الا بك يا محمد. بينما کفار قریش والمشرکون جمیعا اذا كانوا يوم القيمة من يستخدمون من لا یسلم للبن الا الله سبحانه وتعالی. الى ختم قوله واما قول العراقي ان مقصوده الشفاعة والجاه فهذا لا یقبل فهذا لا یفیده شيئا - 00:59:18

لا يفيده شيئاً لأن عامة المشركين لم يقصدون هذا ولم يقصد استقلاله إلا إلا معطلة الصانع أي مقصوده الشفاعة والجاه هذا لا يفيده لأن عامة المشركين يقصدون ماذا يقصدون الشفاعة ولم يقصدوا الاستقلال لأن أكثر الخلق يقررون بأن الله هو الخالق الرازق وإنما وقع الشرك توحيد - 00:59:40

الالوهية ولم يقع في توحيد الروبية. وادلة ذلك كثيرة. اه في كتاب الله عز وجل وأما تشبيه العراق بأنه صلٰى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة يوم القيمة وانزل عليه قوله تعالى عسى ان يبعثك رب مقاماً مموداً فهذا تبليس منه - 01:00:03  
اشبه على من لا يدري الحقائق ولا بيغطى لمسألة النزاع. فان الخصوم والنزاع في طلب الشفاعة او غيرها من الشفاعة في حال في حال مهم مهام عندك ولا منات ها - 01:00:21

في حال الوقت الصحيح في حال مماتهم هو قصدي في ذلك ونحن من النطاق المهمة. وأما حصول الشفاعة والسؤال يوم القيمة فهذا يعني ان العراقي جعل استدلال بقوله عسى ان يبعثك ربك - 01:00:33  
المقابر المحمودة ان الرسول يعطي الشفاعة ويملكها فيجوز سؤاله ايها في الدنيا وهذا من ابطل الباطل وقد نقل الشيخ عبداللطيف الاجماع على ان من قال الشفاعة بن مريم انه كافر بالله عز وجل كذلك ايضاً من سأل الشفاعة من النبي صلٰى الله عليه وسلم بعد موته فهو كافر بالله مشرك بالله عز وجل ولا - 01:00:45

ولا شك بين المسلمين ان الشفاعة ثابتة يوم القيمة وان الرسول صلٰى الله عليه وسلم له شفاعات يشفع بها يوم القيمة بل الملائكة والرسل والأنبياء والصالحون شهداء يشفعون ايضاً بعد ان يأذن الله لهم بالشفاعة والشفاعة لا تكون الا باذن الله عز وجل ولا تكون لمن ارتضى - 01:01:05

ربنا ان يشفع له والله تعالى اعلم واحكم. وصلٰى الله وسلم وبارك على نبينا محمد لا يعتبر مجتهداً. هذا يفيد افادك فائدة وهي قوله انه يعذر طب الجهة في ثلاثة مسائل - 01:01:25

ذكر هنا اولاً في مسألة الاجتهادية التي يصوغ الاجتهد فيها فهذا معذور بل مأجور معذور بل مأجور الحالة الثانية في المسائل الخفية التي يخفى دليلها ويختفى حكمها فهذا ايضاً يعذر الجاهل بجهله. ذكر رسالتني نزيدك - 01:01:43  
ايضاً الناشي بادية بعيدة فيما دون اصل التوحيد دي ما دون اصل التوحيد. المسألة الرابعة بل هو حدث واحد باسلام فيما هو من فيما هو دون اصل التوحيد اصل الاسلام اما في مسائل الشعائر الظاهرة - 01:02:01  
يعذر بجهله في ذلك والله اعلم نسبة المسائل الظاهرة ولكن الذين وقعوا فيها الشيخ وشيخ الاسلام انهم اهل فضل واهل علم بس ليش الذين ذهبوا وقعوا فيه لا هو يصف حالهم يصف الحال - 01:02:18

ولا ولا يصب الا هذا الفعل صحيح. ويقول حالهم انهم علماء وفضلاء ويريدون الحق ويبحثون الحق. ومع ذلك اشرك بالله طيب لكن كيف نقول من هذه المسائل ظاهرة مع ان العلماء وقعوا فيها؟ موب ظاهر من اصل الدين ليست ظاهرة فليعظم من الظاهرة ومع ذلك اخطأوا فيها - 01:02:43

ومع ذلك لا يعذرون في هذا الخطأ فلما نبههم تنبه وقال وهذا اعظم ما نبهتنا اليه. اعظم من مثل هذه المسألة لو ماتوا على هذا الامر ماتوا كفار ومشركين فليس فيها يعني هؤلاء الذي تقدم خطوات واستغاثات بعد القاضي الجلاسي ايش نقول فيه؟ اشرك بالله ولو كان بالعلماء - 01:03:02

ولو كان من الفضلاء قد يقع حال تأتي شخص فاضل وعالم ثم يجعل شيء او ويجهل شيء يقول ويسأل غير الله عز وجل هل نقول بسؤالك لكوني فاضل عالم عذر بهذا - 01:03:25

ما فيش كده لكن اراد ان يبين لك ان هذه المسألة خفية على من له الفضل والعلم فإذا كان شيخ طيب ينكر على هؤلاء فكيف يقر كلام المتصري في هذه الآيات؟ مع انها ليس فيها ما يدل على ما قصد هذه العراقي - 01:03:41  
والشيخ الاسلام يصف هذا انه من دين عباد الاصنام وان هذا الشرك الذي نهى عنه الله ورسوله فهذا كله يدل على ان يرى انها استغاثة ابشركم بالله وعندما ذكر قول البكر وانه قسم انه اطلق الاستغاثة ولم يفرق - 01:04:00

في تجويفه بين الحي والميت وجعلت سؤال السؤال الميت انه استغاثة واضح؟ وان الدعاء يسمى استغاثة ان هذا من اعظم الخلط والتلبيس. وان كان البكري ممن يجوز عبادة الاموات والاستغاثة بهم - [01:04:15](#)

ومن دعاه من دعاه الشرك البكر من دعاه الشرك - [01:04:33](#)